فلم ارها في انشاد ولا اسمعها في انشاد ولي اطلبها من اربعين
سنه وقد استسننت في التذييل في هذا البيت سنن حسنه
وطرقت بحيرا بيات قصايد ولمت مها الحسن من حسن
مقاصده والمسول في فتوتي من وقفه على هذا التذييل ان
يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمن اين لي بمثل ذلك النظم البديع
وهل يبلغ شاوي القايل الضليع فنسال الله الملهم
ان يرشدنا في محبته الى الانفاس الصالحه وبحمد الله
ما خرج التذييل على هذا البيت عن اهل هذا البيت المصون
وانكر اعذب شمايه بالبيت قومي بعلون وقد اثبت قصيده
في هذه النسخه بعد قصايد الشيخ المطوله وجعلتها معه
اخره وان كانت لهم في السبق ولكن لتكون لاخواتها ختاما
وعلى قلب سامعها بردا وسلاما ثم بعد ذلك وجدت
القصيده المذكوره التي كانت من الديوان مفقوده العود
قد ذكرة سبب رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها
عن ربوعها واثبتها بعد ذكر السبب في اخر هذا الديوان
المنتخب واخبرني ولده رحمه الله انه قابل نسخته المنتقل
اليها على نسخه كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله

والنا ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له ان
يعيدها اليه ولم يردها بعد ذلك اليه واخبرني الشيخ ابو ا
القاسم المنفلوطي عندما حضر من منفلوط الى القاهره
في بعض سني ثلثين وسبعمايه ان النسخه المذكوره
موجوده عنده الان وهي معه في القاهره وانها ا
نتقلت اليه من اسلافه واتصلت عن اسلافه اليه
وقد صادفت هذه النسخه لمها ثالثه و
لصحتها وارثه والله الموفق للسداد والهادي
الى الرشاد وذكرت في صدرها اسرارا من
كراماته المشهوره وحسن شكله الذي خلقه
الله في احسن صوره قال ولده كان الشيخ رحمه
الله تعالى معتدل القامه له وجه جميل حسن مشرب
بحمره ظاهره واذا استمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد
وجهه جمالا ونورا ويتحدر العرق من ساير جسده
حتى يسيل تحت قدميه ولم ار في العرب والعجم مثل شكله
وانا اشبه الناس به وكان عليه نور وفخم وجلاله و
حاشيه وكان اذا حضر مجلسا ظهر على ذلك المجلس هيبته

Copyright © King Saud University